

تسليم

مَجَلَّةُ فَصْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ
مُخْتَصَّةٌ بِعِلْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا

تَصَدَّرُ عَنْ

العتبة العباسية المقدسة

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

السنة الأولى / المجلد الثاني العدد الثالث والرابع

ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ . كانون الأول ٢٠١٧ م



الترقيم الدولي
ردمد: 9173-2413
ردمد الالكتروني: 3954-2521
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية 2193 لسنة 2016 م
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059 **Mobile:** +964 771 948 7257

<http://tasleem.alkafeel.net>

Email: tasleem@alameedcenter.iq



"في التسليم للعترة الأطهار"

الإمام الكاظم عليه السلام
فكراً وعقيدة

Imam Kadhim (peace be upon him):
Thought and Doctrine

الأستاذ الأول المتمرس
الدكتور عبد الحسين علك المبارك
العراق / جامعة البصرة / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

First Emeritus Professor
Abdul Husein Alak Al - Mubarak
Iraq / Basra University / Faculty of Arts
Department of Arabic Language

Dr_khalel_alamery@yahoo.com

تاريخ التسليم: ٢٠١٧ / ٨ / ٣٠

تاريخ القبول: ٢٠١٧ / ١٢ / ٢٥

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي
Turnitin - passed research

الملخص

تناول البحث جانبين مهمين من حياة الإمام الكاظم عليه السلام هما: الفكر والعقيدة، أما الفكر فقد تمثل بسيرته العبقرة التي ما فتأت تمدّ البشرية بمواقفه النبيلة، وكلماته الناصحة البليغة التي ترجمها عقله الفذ فضلاً عن حديثه الفني، وما يمتلكه من مميزات الإعراب عمّا في نفسه من أمور بعبارات سلسلة وفنية متميزة.

وأما العقيدة وقد كان الإمام الصادق عليه السلام يعرف ابنه بالآيات الكريبات وما فيهن من معان سامية موجهاً حديثه إلى أحد أصحابه فضلاً عن وقوفه بوجه الحركات الشعبية والهدامة موقفاً صلداً في تلك الحقبة التي شهدت صراعاً سياسياً حاداً بين المتسلطين على كرسي الخلافة من بني العباس لا لأجل الحفاظ على كرسي حكمهم، وإنّ، أي مذهب فكري أو عقيدة لا تتفق وسياسة البيت العباسي تتهم بالزندقة والإلحاد فما بالك بالبيت الهاشمي الذي كان مصدر قلق لهم خوفاً من تزايد أعدائهم المواليين لهم، وقد سعى الإمام عليه السلام إلى تدارك الانجرار وراء أهل البدع ومحاربة الفكر المناهض لعقيدته بالصبر والحلم، ومنظرة الملحدّين والضالين بالعلم والمعرفة الحقّة.

Abstract

The research deals with two important aspects of the life of Imam Kadhim (peace be upon him) namely: thought and doctrine but thought was represented by his journey, which has always provided humanity with his noble positions, his eloquent words eloquent translated by his mind as well as his artistic. The same things in terms of series and artistic excellence . As for the faith, Imam al-Sadiq knew his son with the verses of the creams and the meanings of the meanings of the words of the Prophet. He also referred to one of his companions as well as his stand against the populist movements and the strictness of the stance. The rule of their rule, and any doctrine or ideology does not agree with the policy of the Abbasid house accused of atheism and atheism, not to mention the Hashemite House, which was a source of concern for fear of growing enemies loyal to them, has sought to imam (peace be upon him) to get dragged behind the people of innovations and fight against anti – Its patient and dream, and atheists and misguided view of science and true knowledge.

المقدمة

لعلّ من أصعب الأمور التي تواجه الباحث في سيرّ الأعلام نقاء الضمير والموضوعية، ودقّة الآراء ومناقشتها، وذكر الآراء المناهضة والمناقضة لآراء العلمّ المبحوث عنه.

ونحن عندما نخلص الحديث عن أحد الأئمة لا بدّ أن نغور في أعماق التاريخ العربي والإسلامي وأن لا ندع رأياً دون مناقشة وصولاً إلى الأفضل. والحديث عن سيرة الإمام موسى الكاظم عليه السلام يبدأ بداية تقليدية في سلسلة النسب الهاشمي وولادة الإمام، ومكان الولادة وسنتها، ومن ثمّ النظر في الأمور الآتية:

١- فن الكلمة والتوصية وما يندرج تحتها من فقر قصيرة أو طويلة، وألفاظ تتصل بفاعلية العقل وما يقابلها على النقيض منها مثل:

الإيمان ويقابله الكفر

الرجاء ويقابله القنوط

الحفظ ويقابله النسيان

الطاعة ويقابلها المعصية

والسهولة ويقابلها الصعوبة ... إلخ

٢- الحديث الفني:

وما يمتلكه من مميزات الإعراب عمّا في نفسه من أمور بعبارات سلسلة وفنية متميزة.

٣- نشأته المثالية، وخصائصه الإنسانية، وكيف تربّى في بيت أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام وخصائصه التي امتاز بها عن أخوته.

- ٤- الإمام المعجزة واضطراب العصر العباسي وتسلط العباسيين في غمرة الأوضاع المتشنجة وحذر الإمام منها.
- ٥- الإمام وفقهاء عصره. واختلافه عنهم برجاحة العقل، وحسن التدبير، وعدم الإنقياد إلى المظاهر التي عوّل عليها الآخرون.
- ٦- مناظراته في السنة: وإفادته شيعته ومناصريه قولاً وعملاً تجنباً لبطش البيت العباسي وأضاليلهم.
- ٧- عبادته وزهده، وكيف كان يقضي الليل والنهار والدعاء والعبادة تاركاً ملاذ الحياة للآخرين.
- ٨- العقيدة الثابتة، وتدارك الإنجرار وراء أهل البدع ومحاربة الفكر المناهض لعقيدته بالصبر والحلم.
- ٩- الفكر المنور وما يتصل به من اجتهاد حتى أنّه كان نقش خاتمه (حسبي الله) دليلاً على هذا الفكر الذي يتطلع من خلاله إلى آفاق أرحب، وحياة مليئة بأفكار الإمامة، ومراعاة الحياة في مختلف مجالاتها.
- ١٠- عطاؤه العلمي وفلسفته في الحياة:

ربّما كان علمه بالغيب، وما سيحدث له ولمناصريه من أهم سمات عرفانه وحرصه على تجنب ما قد يضمه الطغاة له ولهم. وخير مثال على ذلك ما فعله لخلاص علي بن يقطين من شرّ هارون الرشيد وهو وزير له، ومن الشيعة الخلّص لموسى بن جعفر (عليه السلام) في أكثر من موقف سنأتي عليها في البحث. كما سيرد ذكر كُناه وما أطلق عليه بالعبد الصالح، والعاقل، والمؤتمن والكاظم، وباب الحوائج، الأمين، والزاهر، والصابر، والوفي والسيد، وأبي إبراهيم، وأبي الحسن.

كما لا يخفى أن له من الأبناء سبعة وثلاثين من الذكور والإناث، فعدد الذكور ثمانية عشر وعدد الإناث تسعة عشر، سنذكرهم جميعاً في أثناء الدراسة مع اختلاف الروايات.

ونشير إلى ما نراه في سيرته التي امتدت إمامته فيها خمسة وثلاثين عاماً بين الشدة والأعسار والاطمئنان في حياة عدد من خلفاء بني العباس من خلافة أبي جعفر المنصور، وحكومة المهدي العباسي، وحكومة موسى الهادي، وهارون الرشيد التي اتضحت فيها سطوة الرشيد وخشيته من توجه الناس إلى الإمام ومنازعة اهتمامهم فتولدت لديه فكرة الإنتقام بأي وسيلة كانت للخلاص منه ، حتى رماه في سجن السندي بن شاهك الذي أجهز عليه بالسّم .

وسنين في البحث معالم تراث الإمام عليه السلام ومصادر المعرفة لديه ، ومعاجزه ووصيته بالإمامة من بعده إلى أكبر أولاده علي بن موسى عليه السلام بالوثائق الموثقة لاسيّما هشام بن الحكم ، وعلي بن يقطين ، وهو ما سنراه في مصادر الترجمة وحيثيات الإسناد.

ومن خلال تتبعنا لعدد كبير من الدراسات المختصة بسيرة الإمام موسى عليه السلام وقفنا متأملين تلك الروايات التي تحمل بين طياتها نسقاً متشابهاً من صياغة أقواله، وتوصياته ، وتوجيهاته إلى مناصريه ومنهجه في المواجهة والتقية وإدراكه المخاطر التي يتعرض لها أهل البيت (عليهم السلام).

وفي جانب آخر، نجد عدداً كبيراً من تلك الروايات ينجح إلى المغالاة في سرد الوقائع ظناً منهم أن شخصية الإمام بعيدة كل البعد عن الأمور التي يتعرض لها البشر لاسيّما في معرفته غير المحدودة في الغيبات التي نرى قسماً منها مما أضافه

الرواة المغالون في حبّ الإمام (عليه السلام) وإسباغ ما يجدونه جديراً به على الروايات. وهو جدير بأن يعرض لها بنفاذ عقل وصریح تفكير وبلاغ حجة، لكنه (عليه السلام) بشر مثل أهل بيته (عليهم السلام) وإن كان المقدم بينهم في كثير من المواقف من أعدائه سواء الأمويين منهم أم العباسيين لاسيما المنصور والرشيد.

والذي يهمننا أن الإمام (عليه السلام) كان واعياً لأحاييل السلطة، مدركاً لخططها في الانتقام منه ، ولهذا كانت رسالته (عليه السلام) إلى هارون الرشيد « إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلاّ انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نفضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون »

وهكذا كانت سيرته (عليه السلام) أمام التحديات التي جابهته .

قبس من حياته المباركة

هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام،
وُلد يوم الأحد السابع من شهر صفر لسنة ثمان وعشرين أو تسع وعشرين ومائة^(١)
في المدينة في الأبواء، وهو مكان بين مكة والمدينة فيه قبر السيدة الفاضلة آمنة بنت
وهب عليها السلام أم النبي صلى الله عليه وآله^(٢) في رحلة العودة من الحج، عاش في كنف والده، وتربى
على الإيثار وحب الخير والخضوع لله سبحانه وتعالى، أقدمه المهدي إلى بغداد ثم
ردّه إلى المدينة وأقام فيها إلى أيام الرشيد العباسي، وفي سنة تسع وسبعين ومائة قدم
الرشيد في رمضان لأداء العمرة فحمل الإمام الكاظم عليه السلام إلى بغداد وحبسه هناك
حتى استشهاده في السجن عام ١٨٣ هـ^(٣) في السادس والعشرين من رجب بعد أن
دسّ له السم السندي بن شاهك^(٤)، ويمكننا رسم منهجه في الحياة بما يأتي^(٥):
فن الكلمة، والتوصية وما يندرج تحتها من فقر قصيرة أو طويلة، وألفاظ
تتصل بفاعلية العقل، منها:

الإيمان: ويقابله الكفر

الرجاء: ويقابله القنوط

الحفظ: ويقابله النسيان

الطاعة: ويقابلها المعصية

السهولة: ويقابلها الصعوبة... إلخ.

الحديث الفني.

نشأته المثالية وخصائصه الإنسانية.

الإمام المعجزة واضطراب العصر العباسي.

الإمام وفقهاء عصره.

مناظراته في السنة.

عبادته وزهده.

العقيدة الثابتة.

الفكر المنور.

عطاؤه الفكري وفلسفته في الحياة.

ألقابه وكناه:

لقب الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بألقاب كثيرة، منها:

- الأمين^(٦): وكل ما للفظه الأمانة من معنى قد مثل في شخصيته العظيمة.

- الزاهر^(٧): لأنه زهر بأخلاقه الشريفة وكرمه المضيء الذي مثل به خلق جده

المصطفى (عليه السلام).

- باب الحوائج^(٨): وهو أكثر ألقابه ذكراً، وأشهرها ذبوعاً وانتشاراً.

- التقي^(٩): لقب بالتقي، لتقواه وورعه.

- السيّد^(١٠): لأنه من سادات المسلمين، وإمام من أئمتهم.

- الشيخ^(١١).

-الصابر ^(١٢) : لأنه صبر على الآلام والخطوب التي تلقاها من حكام الجور الذين قابلوه بجميع أعمال الإساءة والمكروه.
-الطيب ^(١٣) .

-زين المتجدين ^(١٤) : أطلقه عليه أهل المدينة.

-ذو النفس الزكية ^(١٥) : لصفاء ذاته التي لم تتلوث بهاثم.

-العبد الصالح ^(١٦) : أو راهب بني هاشم : لعبادته واجتهاده في الطاعة.

-كاظم الغيظ ^(١٧) : لشدة حلمه ، وما كظمه من الغيظ ، ولأنه كان ، ولأنه كان يحسن إلى من يسيء إليه ، وكان هذا عاداته دائماً.

-الوفي ^(١٨) : لأنه أوفى إنسان خلق في عصره فقد كان وفياً بإخوانه وشيعته، وباراً حتى بأعدائه والحاقدين عليه.

-كما لقب بقائد العسكر ^(١٩) .

وقد أفاض الأستاذ علي موسى الكعبي بألقابه ونعوته التي استقاها من مظانها المختلفة.

وكُني بأبي الحسن الأول ^(٢٠) كما كني بأبي الحسن ^(٢١) ، وكذلك كني بأبي إبراهيم ^(٢٢) ، وأبي علي ^(٢٣) .

وأبي إسماعيل ^(٢٤) .

ومن الأمور المهمة التي حظيت باهتمام الآخرين من المؤرخين عن مبادرات الإمام عليه السلام باتخاذ المواقف التي أخرج بها أصحابه والتي يدل ظاهرها عدم قيامهم بها لخروجهم عن تقاليدهم الشرعية ^(٢٥) :

١- حديث الهندي: وإسلام الراهب والراهبة عندما وافت الإمام (عليه السلام) عند بئر أم خير مع أحد رهبان نجران، وسألته (عليه السلام) عن مسائل كثيرة، وهو يجيبها، وسألها عن أشياء لم يكن عندها شيء ثم أسلمت، وبدأ الراهب يسأله، وهو يجيب، وعندما بلغ جهده في حديثه عن الأديان، فلم يكن ذا علم بما يسأله الإمام (عليه السلام) قال الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن ما جاء به من عند الله حق ... إلخ (٢٦).

٢- إخباره عما في ضمير هشام بن سالم: وما شاهده هشام من حيرة بعد وفاة الإمام الصادق (عليه السلام) وإلى من يذهب للسؤال، وهو لا يعرف وليه هل يقصد إلى المرجئة أو إلى القدرية أو إلى الزيدية أو إلى المعتزلة أو إلى الخوارج؟ (٢٧)

٣- ما شاهده أبو خالد الزبال من الدلائل عندما أمر أبو الحسن (عليه السلام) القدمة الأولى على المهدي العباسي، وقد كان خائفاً على الإمام من هذا الطاغية، وكيف شك في ذلك ثم رآه على بغلة قادماً منه.

٤- خلاص علي بن يقطين ببركته: كان علي بن يقطين وزيراً لهارون الرشيد، ومن الشيعة الخالص لموسى بن جعفر (٢٨)، وقد أكرمه هارون بثياب ودرّاعة خز سوداء من لباس الملوك، وحملها ابن يقطين مع مال إلى الإمام (عليه السلام) فردّ الإمام إليه الدرّاعة، وقبل الملابس والمال، وقال له: احتفظ بالدرّاعة، وذهب أحد غلماناه إلى الرشيد، وأخبره بأمر الدرّاعة التي بعثها ابن يقطين إلى الإمام (عليه السلام) فاشتات الرشيد غيظاً، وأمر بإحضاره، وسأله عن الدرّاعة، وكان جواب ابن يقطين: إنها لديه، وجيء بها إلى الرشيد من بيت ابن يقطين، وهي على ختمها مما حمل الرشيد على عدم الشك بولائه فأكرمه بجائزة سنوية.

٥- خبر شفيق البلخي وما شاهده من الدلائل^(٢٩)، وما شاهده عليه من ثياب من صوف وشملة، وكيف أجابه الإمام بما في النص القرآني وناداه باسمه يا شفيق ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (الحجرات / ١٢)، وبقية القصة في مصادرها.

٦- قصة أبي حنيفة، والإمام عليه السلام - وهو حَدَث -^(٣٠) فقد حج أبو حنيفة أيام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وعند دخوله في المدينة دار الإمام عليه السلام جلس في الدهليز ينتظر الإذن فخرج صبي فقال له: أين يحدث الغريب إذا أراد ذلك؟ فأجابه يتوارى خلف الجدار ويتوقى أعين الجار ويتجنب شطوط الأنهار ومساقط الثمار وأفنية الدور والطرق النافذة والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء، فعجب أبو حنيفة، وكبر في عينه ثم أردف يسأله ممن المعصية؟ فنظر إلي ثم قال: اجلس حتى أخبرك،... إلخ الخبر.

٧- قصته مع صفوان الجمال^(٣١): وهو صفوان بن صمدان جمال أبي عبد الله عليه السلام لما طلب منه أبو عبد الله أن يقدم ناقته الشهلاء إلى باب الدار، ويضع رجلها عليها، وقد خرج أبو الحسن، وهو ابن ست سنين حتى استوى في ظهرها، ولم يمنعه وعاد بعد ساعة... الخ.

٨- قضية فدك^(٣٢): وفيها ملأ الحقد قلب الرشيد عليه حين سأله راغباً في إعادة فدك إليه، وهي لسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام غير أن الإمام عليه السلام لم يضل إلا بحدودها فقال الرشيد: ما حدودها؟ فأجابه الإمام عليه السلام: إن حدّتها لم تزدها فأجابه هارون الرشيد: بحق جدك إلاّ فعلت فأجابه الإمام عليه السلام: الحد الأول عدن، فلما سمعه الرشيد تغيرت ملامحه، والحد الثاني: سمرقند، فأربد وجهه قال: والحد الثالث إفريقية فاسود وجهه وقال: والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وأرمينية قال هارون

: لم يبق لنا شيء فأجابه الإمام (عليه السلام) : علمت أنك لا تردّها . وهي في نظر الإمام (عليه السلام) تمثل ولاية أمور المسلمين .

٩- الإمام (عليه السلام) يقرأ الإنجيل^(٣٣) : عن هشام بن الحكم في حديثه بريهة لما جاء إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ، وقد سأل الإمام (عليه السلام) بريهة : كيف علمك بكتابك حتى عرف بريهة علم الإمام (عليه السلام) بالإنجيل والتوراة وكتب الأنبياء .

١٠- الحساب في الدين^(٣٤) : وهذه المسألة من أطرف ما دار بين الإمام (عليه السلام) وهارون الرشيد ، وهو في مكة فقد تخفى الإمام (عليه السلام) بزي إعرابي ، وتعقب الرشيد في الطواف ، وتقبيل الحجر الأسود قبله ، وصلى أمامه في المقام ، وبعد فراغه استدعاه الرشيد ، وقال له الحاجب : أجب أمير المؤمنين فقال : ما لي إليه حاجة فأقوم إليه بل إن كانت الحاجة له بالمقام إليّ أولى .

قال الرشيد : صدق .

فمشى الرشيد إليه ، وسلّم عليه فردّ السلام عليه .

فقال هارون : اجلس يا إعرابي .

فقال : ما الموضع لي فتستأذني فيه بالجلوس إنما هو بيت الله نصبه لعباده... إلخ .

١١- الجواب قبل السؤال^(٣٥) : سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن أبي الخطاب ، وقد ابتدره الإمام أن اجلس وسل ابني عن جميع ما تريد . وفعلاً ذهب إلى العبد الصالح وكان عنده العلم كله فما كان من السائل أن يقبله بين عينيه ، ويقول : ﴿ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(٣٦) .

١٢ - طلب المعرفة^(٣٧): وقصته ذلك أن رجلاً يدعى الحسن بن عبد الله كان زاهداً وكان من أعبد أهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجدته في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه، ولم تنزل هذه حالته حتى كان يوم من الأيام إذ دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فأوماً إليه فأتاه فقال له: يا أبا علي، ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرنى إلا أنه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة، قال: جعلت فداك وما المعرفة؟ قال: اذهب فتنقه واطلب الحديث، قال: عمن؟ قال: عن فقهاء أهل المدينة، ثم عرض عليّ الحديث... إلخ.

١٣ - عمل الأوصياء^(٣٨): أي أنّ الإمام عليه السلام يعمل بعرق جبينه، ويحرق أرضه بلا عون من أحد كما كان يعمل الأنبياء، والمرسلون، والأوصياء، والصالحون.

١٤ - حسن خلقه مع العمري: وذلك في قصة رجل ((من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذيه ويشتم علياً عليه السلام ... ، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله، فنهاهم عن ذلك أشد النهي، وزجرهم أشد الزجر، وسأل عن العمري، فذكر له أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعة بحماره، فصاح به العمريّ لا تطأ زرعنا، فوطئه بالحمار، حتى وصل إليه، فنزل وجلس عنده، وضاحكه، وقال له: كم غرمت في زرعك هذا؟ قال له: مائة دينار، قال: فكم ترجو أن تصيب فيه؟ قال: لا أعلم الغيب، قال: إنها قلت لك: كم ترجو فيه؟ قال: أرجو أن يميني مائتا دينار. قال: فأعطاه ثلاثمائة دينار، وقال: هذا زرعك على حاله، قال: فقام العمري فقبل رأسه، وانصرف. قال: فراح إلى المسجد فوجد العمري جالسا، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، قال: فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصتك؟! قد كنت تقول خلاف هذا!

فخاصمهم وسابهم ، وجعل يدعو لأبي الحسن موسى (عليه السلام) كلما دخل وخرج ، قال : فقال أبو الحسن موسى (عليه السلام) لحاشيته الذين أرادوا قتل العمري : أيما كان أخير : ما أردتم أو ما أردت ؟ أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار)) (٣٩) -

١٥ - الفقراء وصرار موسى : وكان (عليه السلام) ((يتفقد فقراء أهل المدينة فيحمل إليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصلها إليهم وهم لا يعلمون مصدرها)) (٤٠). وكان (عليه السلام) ((يحمل الصرار إلى الفقراء فكانت صرار موسى مثلاً)) (٤١).

١٦ - خير الأمور أوسطها (٤٢) : والقصة تناقلتها الرواة بألفاظ مختلفة فقد تقدم القوم باستقبال الرشيد لما خرج إلى المدينة في طريقه إلى الحج ، والإمام (عليه السلام) على بغلة ((إن طلبت عليها لم تُدرِك ، وإن طُلبت لم تفت)) (٤٣) ، وقوله لعبد الصمد بن علي : ((تطأطأت عن خيلاء الخيل ، وارتفعت عن ذلة العير ، وخير الأمور أوسطها)) (٤٤) فأفحم عبد الصمد فما أحرار جواباً .

١٧ - فضل المشي إلى السلطان الجائر وأمره بتقوى الله ووعظه وتحذيره (٤٥) : ودلالة ذلك على شجاعة الإمام (عليه السلام) حين أدخل على هارون الرشيد فسأله : ما هذه الدار ؟ فأجاب الإمام (عليه السلام) : هذه دار الفاسقين ، مستنداً إلى الآية الكريمة ﴿سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ (٤٦) فقال له هارون : فدار من هي ؟ قال : هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة ، وكانت محاورة بينه وبين هارون انتهت بغضب الأخير .

١٨ - افعل ما تؤمر (٤٧) : روى الحميري عن موسى بن بكر أنه قال : دفع إلي أبو الحسن موسى (عليه السلام) رقعة فيها حوائج وقال لي : اعمل بما فيها . فوضعتها تحت

المصلى ، وتوانيت عنها ، فمررت فإذا الرقعة في يده ، فسألني عن الرقعة ، فقلت : في البيت . فقال : يا موسى ، إذا أمرتك بالشيء فاعمله ، وإلا غضبت عليك ، فعلمت أن الذي دفعها إليه بعض صبيان الجن .

١٩- قصة علي بن صالح الطالقاني^(٤٨) : الذي روى قصته في طيرانه على السحاب من الصين إلى طالقان ببركة الإمام موسى بن جعفر^(عليه السلام) كما وقعت له في البحر، وكيف طلب من هارون الرشيد أن يقصّ على مسامعه، وذكر فيها بركات الإمام^(عليه السلام) ، فقتله الرشيد قائلاً : ((لا يسمع بهذا أحد)) .

٢٠- حكم الله لا يقاس^(٤٩) : قال عبد الحميد : سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى^(عليه السلام) بمخضر من الرشيد، وهم بمكة فقال له : أيجوز للمجرم أن يطل عليه محمله ؟

فقال الإمام موسى بن جعفر^(عليه السلام) : لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال محمد بن الحسن : أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً فقال له^(عليه السلام) نعم فتصاحك محمد بن الحسن من ذلك مستهزئاً من رسول الله^(صلى الله عليه وسلم) إذ كشف ظلاله في إحرامه ، ومشى تحت الظلال ، وهو محرم ، وإن أحكام الله يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها مع بعض فقد ضلّ سواء السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً ، وقد كان غضب الإمام^(عليه السلام) وكظمه غضبه من باب النهي عن المنكر بعد الأمر بالمعروف .

٢١- قصة الغيدق^(٥٠) : كان هارون الرشيد حاقداً مع الإمام موسى بن جعفر^(عليه السلام) قائلاً : كلني أفعل فعلاً إن لم يبق لي غيرة في موسى^(عليه السلام) ، وكتب في عماله في الأطراف أن التمسوا إليّ قوماً غنماً لا دين لهم ، ولا يعرفون الله ولا رسوله فجيء بهم إليه ، وهم قوم من الغيدة ، وكانوا خمسين رجلاً ، وأمر أن يقيموا في حجرة من داره

أو أن يُقدم لهم الشراب والطعام والكسوة الحلي الجيدة، والطيب والجواري، ومثّل لهم صورة أبي الحسن (عليه السلام)، وأمرهم أن يقطعوا الصورة بالسيوف، وأعاد الكرة عليهم سبع مرات، وهم يقتلونهم. ثم أمر بإحضار موسى إلى تلك الغرفة، وقال لترجمانه: بقي لي عدو واحد فاقتلوه، فأخذوا سيوفهم ودخلوا على أبي الحسن (عليه السلام)، وهو جالس على البساط وسط الدار مستقبلاً القبلة ماداً يديه إلى السماء بالدعاء، ولما دخلوا عليه كل واحد رمى سيفه وسجد حوله... إلخ.

العقيدة عنده

لما كان الإسلام منهجاً شاملاً للحياة والكون وجميع وقائع الحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية فالدفاع عن هذا النهج يتطلب ثباتاً في المواقف، وبعد نظر في المحاور والحجاج، واتباع السبل الكفيلة بإفحام المحاور أو المناظر أو الحاقده على الشريعة الإسلامية، ولذا وقف موسى الكاظم (عليه السلام) بكل ما يملك من عزيمة إزاء التحديات وتبيان ما جاءت به الشريعة ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(٥١).

وقد كان الإمام الصادق (عليه السلام) يعرف ابنه بالآيات الكريبات وما فيهن من معان سامية بقوله ((إن ابني هذا الذي رأيته لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابه))^(٥٢) موجهاً حديثه إلى أحد أصحابه. وفعلاً وقف الإمام (عليه السلام) بوجه الحركات الشعبية والهدامة موقفاً صلباً، وفي تلك الحقبة التي شهدت صراعاً سياسياً حاداً بين المتسلطين على كرسي الخلافة من بني العباس لا لأجل الحفاظ على كرسي حكمهم^(٥٣)، وإن أي مذهب فكري أو عقيدة لا تتفق وسياسة البيت العباسي تنهم

بالزندقة والإلحاد فما بالك بالبيت الهاشمي الذي كان مصدر قلق لهم خوفاً من تزايد أعدائهم الموالين لهم.

وإمامنا موسى الكاظم عليه السلام كان يخيف هذه الطغمة لعقيدته، وصلاح دينه كان يصل الليل بالنهار في صلواته ودعائه مما اضطر هارون الرشيد إلى التفكير بالقضاء عليه وجلبه إلى البصرة ثم بغداد وإلقائه في السجن، وقد عبّر عن ذلك يحيى بن خالد حينما قال للرشيد من الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهو في السجن^(٥٤): ((قد والله أفسد علينا قلوب شيعتنا))^(٥٥).

والإمام عليه السلام كان حريصاً على مقاومة العقائد الفاسدة بالرجوع إلى القرآن فهو أحسن وسيلة في دفع الإلحاد، وإبعاد مشاييعه عن الانحراف والاتجاه إلى الوقوع في طاعة الطغاة ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٥٦) فالحكمة والموعظة الحسنة والمناظرة هي الطريق الأمثل للثبات على العقيدة التي استطاع عن طريقها إفحام الخليفة العباسي هارون الرشيد حين سأله عن مسألة انتساب العلويين إلى ذرية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بقوله: لم جوزتم العامة والخاصة أن ينسبواكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنتم أبناء علي، ونسب المرء إلى أبيه، وفاطمة كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، والرسول جدكم من قبل أمكم؟

فكان رد الإمام عليه السلام: لو كان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب إليك كريمتك، هل كنت تحببه؟ قال: سبحان الله ولم لا أحببه؟ بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك. فقلت له: لكنه لا يخطب إلي ولا أزوجه. فقال: ولم؟ فقلت: لأنه ولدني ولم يلدك. إلى أن وصل الرشيد إلى مسألة الإمام عليه السلام بقوله: كيف قلت: إننا ذرية النبي، والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب، وإنما العقب للذكر، لا للأُنثى وأنتم ولد لابنته، ولا يكون لها

عقب له، فأجابه الإمام (عليه السلام) : «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾»^(٥٧) من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ قال: ليس لعيسى أب، فقلت: إنَّ الحق بذراري الأنبياء من طريق مريم (عليها السلام) وكذلك ألحقنا بذراري النبي من قبل أمنا فاطمة (عليها السلام)^(٥٨).

قال أحمد بن يوسف القرماني ((هو الإمام الكبير القدر، الأوحد الحجة الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المسمى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله؛ لأنه ما خاب المتوسل به في قضاء حاجة قط، له كرامات ظاهرة، ومناقب باهرة، افترع قمة الشرف وعلاها وسما إلى أوج المزايا فبلغ علاها))^(٥٩).

ومن دعائه ((اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب))^(٦٠). وقال (عليه السلام) : ((من مات لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام))^(٦١).

ومسألة تنبؤ الإمام (عليه السلام) أو إلهامه بقضايا حصلت لآخرين لاسيما ما ذكره عن موت المنصور العباسي، وهو في أوج جبروته وعتوه لدليل على ذلك فقد أراد أبو جعفر المنصور الذهاب إلى مكة قبيل وفاته وأخبر الإمام بذلك فكان جوابه ((لا والله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبداً))^(٦٢).

إنَّ الإمامة عقيدة كانت بإسناد من والده الإمام الصادق (عليه السلام) فقد ذكر لأحد أصحابه : ((إنَّ ابني هذا الذي رأيت لو سألتَه عمّا بين دفتي المصحف لأجابك))^(٦٣).

وإذا كان الإمام عليه السلام راشداً في الدفاع عن العقيدة فإن مبادرته المعروفة في السر والعلن تبعاً لمتطلبات العترة، وشدة وطأة الخصوم وجبروتهم وتبعهم لأصحابه أو سلوكهم في تحريف الدين، ويليهِ الفكر بإظهار الزندقة وبث الفرقة بين المسلمين لضمان استمراريتهم بالسلطة فكل هذه الأمور جعلت الإمام عليه السلام يشير إلى أتباعه باتباع الطرائق التي تحفظهم في ضوء ما جاء به كتاب الله العظيم القرآن الكريم ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (٦٤).

ورد أن الإمام عليه السلام اعتمد أولاً وقبل كل شيء على الدليل البرهاني والنصيحة والموعظة والمناظرة، والنقاش الحر، وبعبارة أخرى الكفاح الإعلامي والتبليغي (٦٥) واضعاً نصب عينيه ما جاء به القرآن الكريم مخاطباً نبيه الكريم ﷺ ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٦٦).

ومن الأمور العقائدية التي كانت قد أخذت مأخذاً صعباً بين المتكلمين في زمانه هي القول بخلق القرآن فقد قال قسم منهم بأن القرآن مخلوق، وبعضهم قال بأنه غير مخلوق، مما أدى إلى هدر دماء الأبرياء بسبب هذا الموقف أو ذاك.

أما موقف الإمام عليه السلام من هذه المشكلة لدرء نتائجها عن العقيدة الإسلامية: ((أما إني لا أقول ما يقولون لكن أقول إنه كلام الله)) (٦٧).

ومن أقواله عليه السلام الدالة على شدة تمسكه بالعقيدة ما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن إسماعيل. قال: بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرشيد في الحبس رسالة كانت: أنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون (٦٨).

الإمام الكاظم (عليه السلام) وفقهاء عصره

كان الإمام الكاظم (عليه السلام) على علم بالفقه وأصوله ، ولذا يريد لشيئته التواصل والخلود وعدم الخلط في المسائل والأحكام ((فإننا نستيقن بأن الإمام الكاظم (عليه السلام) كان يخطط لتكامل المدرسة الفقهية الاجتهادية ، ويربي العلماء على منهجها بحيث يضمن للرسالة خلودها ولخط أهل البيت (عليهم السلام) الدوام والحضور الفاعل في ميادين الحياة...))^(٦٩).

وكان هشام بن الحكم من جملة العلماء المدافعين بل من طلبتهم من خط أهل البيت (عليهم السلام) لاسيما في عصر الرشيد الذي تميّز بالاستبداد ومطاردة أهل البيت (عليهم السلام) ، والتضييق عليهم. ((كان من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ، وبعد وفاته اتصل بالإمام الكاظم (عليه السلام)))^(٧٠) ، وهو رمز لفضلاء المتكلمين وكبارهم ، وله مناظرات مع علماء الأديان الأخرى^(٧١).

وفي الفصول المختارة قدر مما كان يراه هشام في مناظراته المعتزلة ، وكيف يتخلص من أسألتهم بأجوبة دامغة نالت استحسان الرشيد بيانه الرائع الذي تخلص به من يحيى بن خالد البرمكي^(٧٢) ، وفعل مثل ذلك مع النظام وغيره^(٧٣).

ومن أخلص أصحابه البارزين في هذا الميدان هشام بن الحكم فقد كان بارزاً في الدفاع عن خط أهل البيت (عليهم السلام) ، وهو من أصحاب أبيه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وبقي مع الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ((واختص في علم الكلام فكان من كبار المتكلمين في عصره ، وشهد له بذلك ابن النديم))^(٧٤).

وأبو محمد هشام بن الحكم ((مولى كنده من أعظم أئمة الكلام ، وأزكياء الأعلام كان بأفكاره الصحيحة ونظراته الصائبة يهذب المطالب الكلامية ، ويروج

مذهب الإمامية ((^{٧٥}) ولد في الكوفة ، ونشأ في واسط ، وتاجر في بغداد توفي في زمن الرشيد عام ١٧٩ هـ في الكوفة .

لقد لزم الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وأخلص له ، ودافع عن الإمامية بكل طاقته كما عوّل على التقية والكتمان ، وطالب مناصريه التقيد بها عند الخطر عليهم ، وكان أبوه الإمام الصادق يقول : ((من لا تقية له لا دين له)) ، وقد وردت إشارات إليها في النص القرآني ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ ^(٧٦) ، وقد نزلت بحق عمار بن ياسر الذي تظاهر بالكفر خوفاً من أعداء الإسلام ^(٧٧) ، وقوله تعالى ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ ^(٧٨) ، وقصته مع أبي يوسف الفقيه في القصر معروفة ^(٧٩) .

مواقف الإمام عليه السلام الفكرية

أمضى الإمام عليه السلام في حكم المأمون الذي قارب عشرة أعوام حذراً أشد الحذر غير أنه بما لجأ إليه من إيمان بالغيبات ^(٨٠) التي تميز الإمام عليه السلام عن غيره من الأدعياء وزعماء الفرق والطوائف الضالة في زمانه ^(٨١) ، وبهذا قد لفت أنظار الأمة وأعطاهها حساً تقارن وتحاكم به هذه التيارات وتفرض بين الحق والباطل بما امتلكته من مقاييس مستلهمة من مشاهد مثيرة حسية كان قد حققها الإمام عليه السلام ^(٨٢) ، وفي مثل هذا روايات عدة ^(٨٣) .

أما إمكان الإمام (عليه السلام) التحدث إلى مخاطبيه بلغاتهم فهي أمور تتعلق بقدرات الإمام (عليه السلام) الفكرية ، وقد نقلت لنا الروايات شواهد منها تنم عن معرفته دون أن يكون قد تعلم ذلك بالطرق التعليمية المتبعة للتعلم ، وإنما بالإلهام^(٨٤) .

وأعجب من ذلك أن الإمام (عليه السلام) يعلم منطق الطير ، ومنطق كل ذي روح ، وما يخفى عليه شيء ، ومن ذلك معالجة الإمام (عليه السلام) التيارات الفاسدة في زمانه ، ومجالس اللهو والسكر والعريضة ، وما كان له من تأثير فيها أسهم في تقويم الأخلاق وتحجيم اللهو ، والابتعاد عن الرذيلة ، وإعلان التوبة ، والزهد في الحياة .

ومن أقوال أحمد بن حنبل روى : حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن رسول الله ﷺ يذكر : إن هذا السند لو قرئ على مجنون لأفاق بركته^(٨٥) .

ولوتبعنا آراء المذاهب الإسلامية الأخرى كالمعتزلة ، والحنفية ، والشافعية ، وغيرها لوجدنا أصحابها يقرّون بعقيدة الإمام (عليه السلام) وفكره الثاقب^(٨٦) .

وقد عاش الإمام (عليه السلام) ((في حركة العلم في جميع حاجات الناس آنذاك ، وعندما ندرس حركته من خلال الذين تعلموا منه ، ورووا عنه فإننا نجد مدرسته تتميز بالتنوع في الذين أخذوا منها ما أخذوه من علم بحيث لم تكن مدرسته مدرسة مذهبية تقتصر على الذين يلتزمون بإمامته وحسب ، بل كان مرجعاً لكل الناس الذين يتنوعون في اهتماماتهم ...))^(٨٧) .

الهوامش

- ١- الكامل في التاريخ / ابن الأثير ١٠٨/٥، وتاريخ بغداد / الخطيب البغدادي ١٣/٢٢، والمناقب / الخوارزمي ٢/٣٨٣، وبحار الأنوار / المجلسي ١/٤٨، وجواهر الكلام / الشيخ محمد حسن النجفي ٢٠/٩٨، والإرشاد / الشيخ المفيد ٣٠٧، وتهذيب الطوسي ٦/٨١، وتاريخ أبي الفداء ٢/١٦، والأئمة الاثنا عشر ٢/٢٩٧.
- ٢- الكافي / الكليني ١/٣٨٥، وتاريخ بغداد ١٣/٢٧، وبحار الأنوار ٤٨/٣.
- ٣- الكامل ٥/١٠٨.
- ٤- مقاتل الطالبين / أبو الفرج الأصفهاني ٣٣٦.
- ٥- ينظر: تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي / د. محمود البستاني ٤٨٠.
- ٦- المناقب ٢/٣٨٢، ومطالب السؤل / كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي ٢/٦١، والفصول المهمة ٢١٤، وبحار الأنوار ٤٨/١١، ونور الأبصار / الشبلنجي ١٣٦.
- ٧- قصص باب الحوائج ١٠.
- ٨- مطالب السؤل ٢/٦١، والفصول المهمة ٢١٣، وينايع المودة / البلخي القندوزي ٣٦٢، ونور الأبصار / إسعاف الراغبين / ابن الصبان ٢١١.
- ٩- أخبار الدول ١١٣.
- ١٠- المصدر نفسه ١١٣، وحياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام / باقر شريف القرشي ٥٣/٢.
- ١١- الكافي ١/٣٧٣، وقصص باب الحوائج ١٠.
- ١٢- أخبار الدول ١١٣.
- ١٣- الإرشاد ٢٠٧، وتاريخ بغداد ٢/٢٧، ومطالب السؤل ٢/٦١.
- ١٤- الإرشاد ٣١٩، والمناقب ٢/٣٨٢، وبحار الأنوار ٤٨/١١.
- ١٥- بحار الأنوار ٤٨/١١، والإمام موسى الكاظم عليه السلام سيرة وتاريخ / علي موسى الكعبي ٩٤.

- ١٦- بحار الأنوار ٤٨/١٠٧، والمناقب ٢/٣٧٩، والعبد الصالح ٩١.
- ١٧- الكامل ٦/١٦٤.
- ١٨- روضة الواعظين/ النيسابوري ٢٦٤، والهداية الكبرى/ الحسين بن حمدان الخصبي ٢٦٣، والإمام موسى الكاظم (عليه السلام) سيرة وتاريخ ٩٤.
- ١٩- الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ٩٤.
- ٢٠- مقاتل الطالبين ٤٩٩، والإرشاد ٣٠٧، ومرآة الجنان / اليافعي ١/٣٩٤.
- ٢١- الإمامان موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام) / الشيخ محمد حسن آل ياسين ١٤.
- ٢٢- المصدر نفسه ١٤.
- ٢٣- المصدر نفسه ١٤.
- ٢٤- علل الشرائع/ الشيخ الصدوق ١/٢٤١، وحياة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ٢/٥٤.
- ٢٥- منتهى الآمال في تواريخ النبي الآل / عباس القمي ٣٠٣، وما بعدها ، والكافي ج١، ح٥.
- ٢٦- منتهى الآمال ٣٠٩-٣١٠.
- ٢٧- المصدر نفسه ٣١٤، والكافي ١/٤٧٧، وبحار الأنوار ٤٨/٢٢٨.
- ٢٨- منتهى الآمال ٣١٦، وإعلام الوري/ الشيخ الطبرسي ٣٩٣، والإرشاد ٢٩٣، وبحار الأنوار ٤/١٣٧، والمناقب ٤٢٨٩.
- ٢٩- كشف الغمة/ الأربلي ٣/٣، وحلية الأبرار ٢/٤٦، ومنتهى الآمال ٢/٣٢٢-٣٢٤.
- ٣٠- الاحتجاج/ الشيخ الطبرسي ٢/٢٨٧، والأنوار البهية ١٥٤-١٥٥، وسيرة الأئمة الاثنا عشر/ هاشم معروف الحسني ٢/٢٩٨.
- ٣١- ينظر القصة في : قصص باب الحوائج ٣٣-٣٦.
- ٣٢- الكافي ١/٥٤٣، وتذكرة الخواص/ ابن الجوزي ٣١٤، وفي رحاب أهل البيت (عليهم السلام) السيد محمد حسين فضل الله ٢/٢٦٥-٢٦٦.

- ٣٣- في الكافي ١/ ٢٢٧ : ((إنَّ الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله (عز وجل) ، وأنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها)) . وينظر القصة في : قصص باب الحوائج ٨٦- ٨٧ .
- ٣٤- مناقب آل أبي طالب (عليه السلام) / ابن شهر آشوب ٤/ ٣١٢-٣١٣ ، وينظر القصة في : قصص باب الحوائج ٩١-٩٦ .
- ٣٥- مدينة المعاجز/ السيد هاشم الحسيني البحراني ٨٠-٨١ ، وقصص باب الحوائج ١٠١-١٠٠ .
- ٣٦- آل عمران ٣٤ .
- ٣٧- الإرشاد ٢٩٢-٢٩٣ ، وقصص باب الحوائج ١٢١-١٢٣ .
- ٣٨- المحجة البيضاء/ الفيض الكاشاني ٤/ ١٤٧ ، وقصص باب الحوائج ١٤٨ .
- ٣٩- المناقب ٤/ ٣١٩ ، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٨-٢٩ ، والإرشاد ٢٩٧ ، ومقاتل الطالبين ٤٩٩ ، وقصص باب الحوائج ١٥٣ .
- ٤٠- في رحاب أهل البيت (عليهم السلام) ٢/ ٢٣١ .
- ٤١- بحار الأنوار ٤٨/ ١٠١ .
- ٤٢- إعلام الوري ٣٠٧ ، وكشف الغمة ٢/ ٢٣٠ .
- ٤٣- المناقب ٣/ ٤٣٤ .
- ٤٤- الكافي ٦/ ٥٤٠ ، وقصص باب الحوائج ١٦٦ .
- ٤٥- ينظر ذلك في : الاختصاص / الشيخ المفيد ٢٥٤ .
- ٤٦- الأعراف / الآية ١٤٦ .
- ٤٧- قرب الإسناد ١٤٢ ، وقصص باب الحوائج ١٦٨ .
- ٤٨- المناقب ٤/ ٣٠٢ ، وقصص باب الحوائج ١٦٩-١٧٣ .
- ٤٩- وسائل الشيعة ١٢/ ٩٣ .
- ٥٠- مدينة المعاجز ، وقصص باب الحوائج ١٨١-١٨٥ .
- ٥١- سورة النحل / الآية ٨٩ .

- ٥٢- المناقب ٣/ ٤١١، وقرب الإسناد ١٩٣.
- ٥٣- العبد الصالح الإمام الكاظم (عليه السلام) / محمد فاضل المسعودي ٣١٩.
- ٥٤- المصدر نفسه ٣٢٩.
- ٥٥- الغيبة / الشيخ الطوسي ٢٠.
- ٥٦- سورة النحل / الآية ١٢٥.
- ٥٧- سورة الأنعام / الآيتان ٨٤، و٨٥.
- ٥٨- ينظر: العبد الصالح الإمام الكاظم (عليه السلام) ٣٣٩.
- ٥٩- أخبار الدول ١١٢.
- ٦٠- نور الأبصار ٢١٨.
- ٦١- مناقب آل أبي طالب (عليه السلام) ٤/ ٣١٩، وعنه في بحار الأنوار ٤٨/ ٧٧.
- ٦٢- قرب الإسناد ٢٦٥ ح ٢٥٩، وعنه في بحار الأنوار ٤٨/ ٤٥.
- ٦٣- قرب الإسناد ١٩٣، والمناقب ٣/ ٤١١.
- ٦٤- العبد الصالح الإمام الكاظم (عليه السلام) ٣١٩، والآية هي آية الكرسي.
- ٦٥- المصدر نفسه ٣٢٣.
- ٦٦- سورة النحل / ١٢٥.
- ٦٧- التوحيد / الصدوق، ح ٥.
- ٦٨- تاريخ بغداد ١٢/ ٣٢، وينظر: أعيان الشيعة/ السيد محسن الأمين ٢/ ٥٣٧.
- ٦٩- أعلام الهداية: الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ١٥٤، وينظر: لمحات على القواعد الفقهية من الأحاديث الكاظمية في مجموعة الآثار للمؤتمر العلمي الثالث للإمام الرضا (عليه السلام)، ومسند الإمام الكاظم (عليه السلام).
- ٧٠- أعلام الهداية ١٥٥.

- ٧١- ينظر : الفهرست / الشيخ الطوسي ٢٦٣ .
- ٧٢- الفصول المختارة ٤٢ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام / الشيخ الصدوق ١٥ / ٢ .
- ٧٣- الكشكول ٢٧٤ ، ح ٤٩٣ .
- ٧٤- الفهرست ٢٣٣ ، وينظر : أعلام الهداية : الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ١٥٤ - ١٥٦ .
- ٧٥- منتهى الآمال ٣٩٣ .
- ٧٦- سورة النحل / الآية ١٠٦
- ٧٧- عقائد الإمامية / الشيخ محمد رضا المظفر ١٢٥ .
- ٧٨- سورة غافر / الآية ٢٨ .
- ٧٩- الاحتجاج ٢ / ٣٩٤ .
- ٨٠- أعلام الهداية : الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ٧٦ .
- ٨١- ينظر : أصول الكافي ١ / ٤٨٤ ، ح ٧ ، والخرائج والجرائح / قطب الدين الراوندي ٣١٠ / ١ ، وإثبات الهداة / الحر العاملي ٥ / ٥٤١ ، ح ٧٨ ، وبحار الأنوار ٤٨ / ٦٨ ، ح ٩٠ - ٩١ ، وبصائر الدرجات ٢٦٤ ، ح ١٠ .
- ٨٢- ينظر : أعلام الهداية : الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ٧٧ ، ومناقب آل أبي طالب عليه السلام ٣١١ / ٤ ، وعنه في بحار الأنوار ٤٨ / ٧٢ .
- ٨٣- دلائل الإمامة / الطبري ١٧١ ، وعنه في مدينة المعاجز ٤٣٨ ، والخرائج والجرائح ٣١١ / ١٤ ، ح ٦ ، وغيرها .
- ٨٤- معرفة أخبار الرجال / محمد بن عمر بن عبد العزيز ٣٢٩ ، ح ٥٩ .
- ٨٥- ينظر : الكنى والألقاب ٢ / ٦٧ - ١٦٧ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٧٣ .
- ٨٦- ينظر : سيرة الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام ٣١ .
- ٨٧- في رحاب أهل البيت عليهم السلام ٢ / ٢١٧ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ٦- أصول الكافي.
- ٧- أعلام الهداية (الإمام الكاظم (عليه السلام) المجمع العالمي لأهل البيت) عليهم السلام)، ط١، ١٤٢٢ هـ.
- ٨- إلام الوري بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي ٥٤٨ هـ، نشر وتحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، قم المشرفة ربيع الأول ١٤١٧ هـ وط١٣٩٩ هـ، والمطبعة الحيدرية النجف ١٣٩٠ هـ.
- ٩- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين الحسيني العاملي الشقراي ١٩٥٢ م. تحقيق حسن الأمين. ط دار التعارف للمطبوعات - لبنان بيروت ١٤١٨ هـ، وطبعة الأنصاف بيروت ١٣٦٨ هـ، وط٢٠٠٠ م.
- ١٠- الإمامان موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام) - سيرة وتاريخ، للشيخ محمد حسن آل ياسين - قسم الثقافة والفكر في العتبة الكاظمية المقدسة - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ٢٠ رمضان ١٤٣٠ هـ / ١٠/٩/٢٠٠٩.
- ١١- الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) - سيرة وتاريخ، علي موسى الكعبي ط١ - مركز الرسالة ١٤٣٠ هـ.
- ١٢- الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية الشيخ عباسي القمي.
- ١- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤ هـ) المطبعة العلمية / قم، دار الكتب الإسلامية ١٣٦٤ هـ.
- ٢- الاحتجاج، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي - ٥٦٠ هـ، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر، تحقيق السيد محمد باقر الخرسان، مطبعة النعمان - النجف ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م، وط : طهران ١٤١٦ هـ، تحقيق إبراهيم البهادري ومحمد هادي، دار الأسوة - طهران ط ١٤١٣ هـ وطبعة ١ - دار المتقين للثقافة والعلوم والنشر ٢٠١١ م.
- ٣- أخبار الدول وآثار الأول في تاريخ القرمائي، ط. ادار عالم الكتب ١٤١٢ هـ.
- ٤- الاختصاص، المنسوب للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري ٤١٢٣ هـ ش، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، تحقيق علي أكبر غفاري طهران ١٣٧٩ هـ، وبيروت ١٤١٢٤ هـ. وط١ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، تحقيق علي أكبر غفاري بيروت - لبنان ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٥- الإرشاد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ٤١٣ هـ، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف ١٣٢٩ هـ.

- ١٣- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني ونشر آل محمد (عليه السلام)، أبو جعفر محمد بن حسن بن فروخ جماعة المدرسين / قم - ١٤١٢ هـ
- ٢١- الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية، الحرّ العاملي - ١١٠٤ هـ ، طبع ونشر مكتبة المفيد، ومطبعة النعمان - النجف الأشرف - ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ١٤- بحار الأنوار، العلامة المجلسي .
- ١٥- تاريخ أبي الفدا (المختصر في أخبار البشر)، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي الجويني صاحب حمة ٧٣٢ هـ ، ط١ . المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٥ هـ .
- ٢٢- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، الشيخ محمد حسن النجفي ١٢٦٦ هـ - النجف ١٣٨٩ هـ ط١ مطبعة الحيدري، و ط٢ :طهران ١٣٩٢ هـ .
- ٢٣- حياة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) - دراسة وتحليل: باقر شريف القرشي، قسم الثقافة والأعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، مكتبة الإمام الحسن العامة - النجف الأشرف ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ط٢ مهدي باقر شريف ١٤٢٩ هـ .
- ١٦- تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي، د. محمود البستاني، مجمع البحوث الإسلامية بيروت ١٤٢١ هـ .
- ١٧- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٣ هـ، دراسة وتحقيق عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م .
- ٢٤- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي ٥٧٣ هـ، نشر وتحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم المقدسة ط١٤٠٩ هـ .
- ١٨- تذكرة الخواص، يوسف بن فراغلي، سبط بن الجوزي، النجف ١٣٢٩ هـ ، و ط٢ طهران مكتبة نينوى الحديثة، والمطبعة الحيدرية النجف - تقديم محمد صادق بحر العلوم .
- ٢٥- دلائل الإمامة للطبري، منشورات الرضي - ١٣٦٣ هـ .
- ١٩- تهذيب الطوسي .
- ٢٦- روضة الواعظين، محمد بن الفثال النيسابوري ٥٠٨ هـ، تحقيق السيد محمد مهدي حسن الخراسان ، منشورات الرضي / قم ١٣١٧ هـ
- ٢٠- التوحيد، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي الشيخ الصدوق ٣٨١ هـ -

- ٢٧- سيرة الأئمة الاثنا عشر (عليهم السلام)، هاشم معروف الحسني، دار التعارف للمطبوعات، لبنان بيروت، الطبعة السابعة ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ط٢- دار العلم، بيروت ١٩٧٠ م.
- ٢٨- العبد الصالح الإمام الكاظم (عليه السلام)، محمد فاضل المسعودي، منشورات مؤسسة الأنوار الفاطمية ط٣، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م.
- ٢٩- عقائد الإمامية، الشيخ محمد رضا المظفر.
- ٣٠- علل الشرائع، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) ٣٨١ هـ، دار إحياء التراث العربي ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م
- ٣١- عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، للشيخ الصدوق ٣٨١ هـ إيران ١٣١٨ هـ، و ط١ انتشارات المكتبة الحيدرية، قم إيران ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م، وتحقيق الشيخ حسن الأعلمي، بيروت - ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م، و ط١ منشورات مكتبة طوس ١٣٦٣ هـ.
- ٣٢- الغيبة، الشيخ الطوسي ٤٦٠ هـ نشر مؤسسة المعارف الإسلامية قم المقدسة تحقيق عبد الله الطهراني طبع بهمن ١٤١١ هـ، والمطبعة الحيدرية في النجف ومكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ٣٣- الفصول المختارة من العيون والحكم، الشيخ المفيد ٤١٣ هـ تحقيق السيد مير علي شريفني طبع ونشر دار المفيد بيروت - لبنان - ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م.
- ٣٤- الفهرست، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، علق عليه السيد محمد صادق آل بحر العلم، الطبعة الثانية - الحيدرية - النجف ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠ م، ومنشورات الرضي.
- ٣٥- في رحاب أهل البيت (عليهم السلام)، السيد محمد حسين فضل الله، إعداد وتنسيق شفيق محمد الموسوي وسليم الحسني، دار الميلاد، بيروت - لبنان ط١ ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م.
- ٣٦- قرب الإسناد.
- ٣٧- قصص باب الحوائج.
- ٣٨- الكافي، للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ت ٣٢٩ هـ، تحقيق علي أكبر غفاري، نشر دار الكتب الإسلامية، وطبع حيدري ١٣٨٨ هـ، وطهران ١٣٧٥ هـ ودار الكتب الإسلامية ١٣٦٥ هـ.
- ٣٩- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، القاهرة - ١٣٧٥ هـ، دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، وطبعة دار صادر بيروت - ١٣٩٩ هـ.
- ٤٠- كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي ٣٩٣ هـ، ط ٢، دار الأضواء - بيروت ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م، ومطبعة النجف ١٣٥٨ هـ.
- ٤١- الكشكول.
- ٤٢- الكنى والألقاب.

- ٤٣- لمحات على القواعد الفقهية من الأحاديث الكاظمية في مجموعة الآثار للمؤتمر العلمي الثالث للإمام الرضا عليه السلام.
- ٤٤- المحجة البيضاء، الفيض الكاشاني.
- ٤٥- مدينة المعاجز، السيد هاشم الحسيني البحراني ١١٠٧ هـ تحقيق الشيخ عزة الله المولائي الهمداني، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، ط ١، قم، ١٤١٣ هـ.
- ٤٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، أبو محمد عبدالله بن أسعد اليميني الياضي (ت ٧٦٨ هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م، وط الهند ١٣٣٧ هـ.
- ٤٧- مسند الإمام الكاظم عليه السلام.
- ٤٨- مطالب السؤول في مناقب الرسول، كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي ٦٥٢ هـ ١٢٥٤ م، النجف، ١٣٧١، وط: حجرية.
- ٤٩- مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ونشر مؤسسة دار الكتاب قم، ودار التربية - بغداد مطبعة الديواني ١٩٧٩ م وط ٢ منشورات الرضي ١٤٠٥.
- ٥٠- معرفة أخبار الرجال، محمد بن عمر بن عبد العزيز.
- ٥١- المناقب، الخوارزمي، تحقيق مالك المحمودي ط ٢ مؤسسة النشر الإسلامية.
- ٥٢- مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، ابن شهر آشوب ٥٨٨ هـ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف
- الأشرف، المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م، ودار الأضواء - بيروت ١٤٢١ هـ.
- ٥٣- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، عباس القمي، مؤسسة النشر الإسلامية
- ٥٤- نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار (ق ٤)، مؤمن بن حسن الشافعي المدني الشبلنجي، القاهرة ١٣٥٦ هـ، ومطبعة العاطف - القاهرة - ١٣٨٤ هـ، ودار الجيل ١٤٠٩ هـ
- ٥٥- الهداية الكبرى، أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي، ٣٣٤ هـ نشر البلاغ بيروت ١٤١١ هـ ١٩٩١ م.
- ٥٦- ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن إبراهيم الحنفي البلخي القندوزي ١٢٢٠ هـ، تحقيق السيد علي جمال اشرف الحسيني، ط ١، ١٤١٦ هـ، نشر دار الأسوة، ومنشورات الشريف الرضي ط ٧، ومنشورات المكتبة الحيدرية - النجف - ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م وط ٢، مطبعة أمير / قم ١٣٧٥ هـ، انتشارات الشريف الرضي ١٤١٧ هـ، ومطبعة أخت - اسطنبول ١٣٠١ هـ وط ٨ دار الكتب العراقية ١٣٨٥ هـ.

